# اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجز ائري

## -دراسة ميدانية –

# Parents' Attitudes towards Sex Education for Children in the Algerian Society-Field Study -

**د. أسماء سعادو، أستاذ محاضر- أ - جامعة أم البواقي**

saadou.esma@gmail.com

**د. نادية فضال، أستاذ محاضر- أ - جامعة أم البواقي**

nadiafeddal2017@gmail.com

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري، وللتقصي عن الموضوع قمنا بدراسة ميدانية اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي واستخدمنا استمارة المقابلة(من إعداد الباحثتين) لجمع البيانات مع عينة مكونة من 80 ولي(ة) بمدينة أم البواقي. وقد توصلت الدراسة إلى أن:

- لدى الأولياء إتجاه ايجابي نحو التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري.
- تتأسس التربية الجنسية عند الأولياء في المجتمع الجزائري على: تقديم المعلومات حول المواضيع الجنسية، تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية من السلوك الشخصي، تنمية القيم والضوابط المنظمة للسلوك الجنسي، التوعية الجنسية، وتنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الايجابية ، ويكون ذلك بدءا من 03 سنوات.
- **الكلمات المفتاحية**: اتجاه، التربية الجنسية، الأولياء، الأبناء.

**Abstract:**

This research aims to identify the attitudes of parents towards sex education for children in the Algerian society. It relies on a field study that employs the descriptive method and on an interview form developed by the researchers to collect data from a sample of eighty (80) parents in the city of Oum El-Bouaghi. This study finds out the following results:

- There is a positive attitude among the parents towards sex education in the Algerian society.
- Sex Education for the parents in the Algerian society consists of: giving information about sex subjects, developing personal and social responsibility out of the personal behavior, developing values and regulations to control the sex behavior, sexual awareness, and developing the positive skills of social relations. All of this starts from the age of three (03)

**Key words**: Attitude- Sex Education- Parents- Children

## 1- مقدمة إشكالية:

إنّ التربية الجنسية ضرورة حتمية في الحياة، لأنّ الغريزة الجنسية إذ لم توجّه بصورة صحيحة ستؤثر على سعادة الشباب، وستحوّل حياتهم، ومستقبلهم إلى بؤس وشقاء.

والمقصود بالتربية الجنسية ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالخبرات الصالحة، والاتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية، بصورة ما يسمح به نموه الجسمي، والعقلي والانفعالي والاجتماعي؛ مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية من تعليم للناس وتوعيتهم، ومصارحتهم، وخاصة الأطفال الذين إذا شبّ الواحد منهم كانت عنده المعرفة الكاملة عن القضايا الجنسية والغريزية ليعرف ما يحلّ وما يحرم، وليفهم أمور الحياة، وليكون عنده السلوك الإسلامي المتميز، خلقًا له، وعادة، فلا يجري وراء شهوة، ولا يتخبّط في طريق الانحلال. (بخيت،2010، ص12)

إنّ المحور الأساسي الذي تدور عليه التربية الجنسية هو إدراك المظاهر الأخلاقية الحميدة للسلوك الجنسيّ، العلاقات الصحيحة بين الجنسين، فيعرّف الفرد ما هو صحيح، وما هو خاطئ؛ فالإسلام هو السلوك السويّ الصحيح.

وتهدف التربية الجنسية إلى بناء شخصية الفرد على المستوى الجسميّ والنفسيّ والجنسيّ والأخلاقيّ والاجتماعيّ؛ لتحقيق الأهداف التي يطمحون إليها والقيام بالدور الملائم.

ولا تهدف التربية الجنسية إلى إعطاء المعلومات فحسب، وإنما تتعدى هذا الهدف إلى ما هو أبعد منه؛ وذلك لإعداد الشباب للتعامل مع مراحل حياتهم الجنسية بنجاح؛ مما يزوّدهم بالخبرات الجنسية، والاتجاهات العاطفية السامية والعادات الصحية المفيدة.

وتعد الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهر على توفير البيئة السوية وترسيخ القيم والمبادئ الصحيحة في كل الجوانب الشخصية للأبناء وتربيتهم على السلوكات السوية، حيث تعد التربية الجنسية من بين القضايا الهامة والكبرى التي وجب العناية بها في التربية لينشأ الطفل والمراهق على معرفة ودراية بالقضايا المتعلقة بالغريزة والجنس، حتى إذا كبر وترعرع تفهم أمور الحياة الجنسية وعرف ما هو مسموح وما هو محضور فلا يندفع وراء الإغراءات ويركض خلف الشهوات.(غريب، 2018، ص386)

فالوالدين يتحملون سويًا المسئولية في تربية أبنائهم، إذ إنّ لكلّ منهما دوره في العناية بالأبناء، وهما يتقاسمان المسئولية، في تربية أبنائهم، والعناية بصحة أبدانهم؛ لينشأ الطفل على خير ما ينشأ عليه من قوة الجسم، وسلامة البدن ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط، كذلك الأمر من الناحية العقلية، فللأسرة دور في دعوة الأبناء إلى التعّلم والاطلاع على الجديد من المعارف من خلال وسائل المعرفة، وحماية عقولهم من كلّ ما يفسدها؛ كالخرافات، وتعاطي المخدرات ومشاهدة الأفلام الخيالية المرعبة، أو الفاضحة. (بخيت،2010، ص51)

فالأسرة هي الحضن الأول الذي يصقل شخصية الطفل بجوانبها المختلفة من خلال ما تحمله من أساليب وطرق واتجاهات وقيم، وتعد الاتجاهات المحرك

الأساسي لسلوك الفرد لأنها ترتبط بنجاحه أو فشله في تأدية دوره اتجاه الآخرين، وما يحمله الأولياء من اتجاهات نحو التربية الجنسية ينعكس سلبا أو إيجابا على أبنائهم، فالمعروف أن التربية الجنسية من الطابوهات وقلما يتم مناقشتها والحديث عنها في المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة، باعتباره مجتمعا محافظا ولا يسمح بالحديث في الأمور والمواضيع الجنسية، لكن مع التطورات الحاصلة في العالم في السنوات الماضية والتي ميزتها العولمة والتطور التكنولوجي ، التي أصبحت توفر للطفل المعلومات التي تشبع فضوله حول الجنس بطرق خاطئة في كثير من الأحيان، فاللافت للانتباه أن المجتمعات العربية والإسلامية تتعرض لبعض المؤثرات الخارجية من خلال وسائل الإعلام والتي أصبح تأثيرها واضحا في سلوك المجتمع عامة، حيث ارتفع الوعي بضرورة التربية الجنسية السوية والتي تنطلق أسسها من الأسرة، وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للتقصي عن اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية، محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية في المجتمع الجزائري؟

وانبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي طبيعة اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء؟
- ما هي أسس التربية الجنسية في المجتمع الجزائري حسب أفراد العينة؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه الأولياء في التربية الجنسية للأبناء؟

**2- أهمية الدراسة:** تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتناول حيث تعد التربية الجنسية من المواضيع التي أثارت الفضول العلمي للباحثين في مختلف المجالات، نظرا لأهميتها في حياة الفرد وصحته النفسية والجنسية،حيث يمر الإنسان بالعديد من المراحل التي تتميز بالتطور والتجدد، ومن أهم هذه المراحل مرحلة الطفولة، التي تتسم بكونها حجر الأساس لبنائه، ونظراً لأهمية هذه المرحلة،لابد من الإشارة إلى أهم الأخطار التي تتعرض لها الطفولة، وما تخلفه من

أثار سلبية على المجتمع، في حال التعرض إلى الإساءة الجنسية، ومنه فان التربية الجنسية أصبحت ضرورة حتمية ولابد من الاهتمام والوقوف على تحقيقها من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة.

**3- أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن:

- طبيعة اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء؟
- أهم أسس التربية الجنسية في المجتمع الجزائري حسب أفراد العينة؟
- الصعوبات التي تواجه الأولياء في التربية الجنسية للأبناء؟

## 4- مفاهيم الدراسة:

**1.4- الاتجاه:** يعرف "ألبورت": حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستشير هذه الاستجابة.فألبورت يرى أن الاتجاه استعداد يتكون من خلال تجارب الفرد وخبراته ، والذي يؤثر في سلوكه واستجاباته للموضوعات والمواقف البيئية المختلفة. (معمري،2008،ص29)

أما تعريف"doob" :"الاتجاهات استجابة ضمنية متوقعة ومؤدية إلى نماذج سلوكية علنية، ويمكن تحريكها بالعديد من المثيرات الناتجة عن التعلم والقدرة على التجميع والتمييز، والتي تعتبر مثيرا لاستجابات أخرى ومحركا للسلوك في نفس الوقت، والتي تعتبر هامة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد"

كما يعرفها "Chein :"الاتجاهات استعداد فردي لتقييم أي موضوع أو فعل أو موقف بطريقة معينة" .

إن مفهوم الاتجاهات كان وسيظل من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها ثراءً ، بل إنها تعد هي المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي ، فالأفراد يحملون بداخلهم عددًا كبيرًا جدا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد وكذلك نحو أنفسهم أيضاً ؛ ونحن في جميع جوانب حياتنا

الاجتماعية دائما ما نسعى للكشف عن اتجاهات الآخرين وإخبارهم عن أفكارنا ومحاولة تغيير آرائهم بما يتفق مع الاتجاه الذي نسلكه.(سهام،2021)

**2.4- التربية الجنسية:**

تعرف التربية الجنسية بأنها:" ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية «. (مرجان،2011، ص.37)

والتربية الجنسية تشمل في معناها العلمي الحديث ناحيتين أساسيتين هما: الحقائق الجنسية البيولوجية الصحيحة، والرعاية الجسمية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق، ويؤثر في سلوكه، ويرتبط ارتباطاً مباشرا بمعايير الجماعة وقيمها الخلقية وإطارها الثقافي. (الزعبي، 2013،ص.123) فهي نوع من أنواع الثقافة التربوية، تمد الفرد بمعلومات حول وظائف الأعضاء التناسلية، كما تؤكد على مكانة الجنس في حياة الفرد الشخصية وبالتالي معرفة المباح والمحظور.

**5- منهج الدراسة:** استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يستقصي اتجاه الأولياء نحو التربية الجنسية، وأهم أسسها والصعوبات التي تواجه الأولياء في تحقيقها، وهذا بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها بناءا على ما تم جمعه من بيانات ومعالجتها إحصائياً وهو المنهج المناسب لدراستنا.

**6- مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في الأولياء بمدينة أم البواقي، وقد تم توزيع 200 استمارة مقابلة (ورقية والكترونية) على عينة قصدية من مجتمع البحث (عينة متاحة)، وتم استرجاع 95 استمارة وتم استبعاد 15 استمارة وإلغائها

بسبب عدم اكتمال الإجابات، لتصبح عينة الدراسة 80 ولي (ة)، والعينة موزعة كما هو موضح في الجدول رقم 01:

**جدول رقم 01: يوضح توزيع عينة الدراسة**

| | الجنس | | المستوى التعليمي | | المهنة | | السن | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | إناث | ذكور | ثانوي | جامعي | موظف | بطال | (25-35) | (36-45) | (46-60) |
| التكرار | 55 | 25 | 18 | 62 | 69 | 11 | 22 | 42 | 16 |
| النسبة المئوية | 68.75 % | 31.25 % | 22.5 % | 77.5 % | %86.25 | 13.75 % | 27.5 % | 52.5 % | 20 % |
| المجموع | 80 | | 80 | | 80 | | 80 | | |

من خلال الجدول نلاحظ أن 68.75% من العينة إناث و25% منهم ذكور، حيث حرسنا ان تتضمن عينة الدراسة كلا الجنسين باعتبار أن لكل من الوالدين دوره في تلقين أسس التربية الجنسية، كما نجد أن 22.5% من أفراد العينة ذو مستوى ثانوي مقابل 77.5% ذو مستوى جامعي، كما أن 86.25% منهم موظف(ة) و 13.75% من أفراد العينة بطال(ة)، وكانت الفئة العمرية لأفراد العينة تتراوح بين 25 و 60 سنة، حيث تحصلت الفئة من (36-45) سنة على النسبة الأكبر بنسبة 52.5% و الفئة العمرية (25-35) بنسبة 27.5%، والفئة (46-60) بنسبة 20%، كما حرصنا أن يكون لأفراد العينة أبناء مع اختلاف عددهم.

**7- أدوات الدراسة:** استخدمنا استمارة المقابلة لجمع البيانات، حيث قمنا بإعدادها من خلال استطلاعاتنا حول الموضوع وكذا بناءا على أهداف دراستنا،وتضمنت البيانات الشخصية لوصف العينة (السن، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة) و 24 سؤال مغلق، 04 أسئلة مفتوحة لجمع اكبر قدر من المعلومات حول الموضوع:

- ✓ ما هو السن الصحيح للتربية الجنسية للطفل؟ (متى تبدأ)؟
- ✓ ما هي الأمور التي تناقشت فيها مع أبنائك فيما يتعلق بالتربية الجنسية؟
- ✓ كيف تلقن أبنائك المعلومات المتعلقة بالمواضيع الجنسية؟
- ✓ ماهي الصعوبات التي تواجهك كولي في التربية الجنسية؟

## 8- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

**1.8- عرض نتائج التساؤل الأول:** ما هي طبيعة اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء؟

**الجدول رقم 02: يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة.**

| العبارات | مو افق | | محايد | | معارض | | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | |
| **01** | 69 | 86.25 | 07 | 8.75 | 04 | 05 | **4** |
| **02** | 75 | 93.75 | 03 | 3.75 | 02 | 2.5 | **2** |
| **03** | 61 | 76.25 | 11 | 13.75 | 08 | 10 | **7** |
| **04** | 28 | 35 | 33 | 41.25 | 19 | 23.75 | **20** |
| **05** | 71 | 88.75 | 04 | 05 | 05 | 6.25 | **3** |
| **06** | 68 | 85 | 09 | 11.25 | 03 | 3.75 | **5** |
| **07** | 62 | 77.5 | 18 | 22.5 | 00 | 00 | **6** |
| **08** | 58 | 72.5 | 13 | 16.25 | 09 | 11.25 | **9** |
| **09** | 48 | 60 | 17 | 21.25 | 15 | 18.75 | **14** |
| **10** | 43 | 53.75 | 23 | 28.75 | 14 | 17.5 | **15** |
| **11** | 39 | 48.75 | 22 | 27.5 | 19 | 23.75 | **17** |
| **12** | 77 | 96.25 | 02 | 2.5 | 01 | 1.25 | **1** |
| **13** | 41 | 51.25 | 29 | 36.25 | 10 | 12.5 | **16** |
| **14** | 49 | 61.25 | 24 | 30 | 07 | 8.75 | **12** |
| **15** | 18 | 22.5 | 40 | 50 | 22 | 27.5 | **22** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **16** | 49 | 61.25 | 19 | 23.75 | 12 | 15 | **13** |
| **17** | 33 | 41.25 | 29 | 36.25 | 18 | 22.5 | **18** |
| **18** | 54 | 67.5 | 20 | 25 | 06 | 7.5 | **10** |
| **19** | 21 | 26.25 | 31 | 38.75 | 28 | 35 | **21** |
| **20** | 30 | 37.5 | 11 | 13.75 | 39 | 48.75 | **19** |
| **21** | 52 | 65 | 16 | 20 | 12 | 15 | **11** |
| **22** | 59 | 73.75 | 13 | 16.25 | 08 | 10 | **8** |
| **المجموع** | **% 62.78** | | **22.38** | | **14.84** | | |

من خلال الجدول رقم 02 نجد أن اتجاهات أفراد العينة جاءت ايجابية، حيث كانت النسبة الكلية لاستجابات الأولياء 62.78 % بالنسبة للبديل موافق، وهو ما يعكس وعي أفراد العينة بضرورة التربية الجنسية للأبناء، وقد احتلت العبارة رقم 12 المرتبة الأولى حيث أن 96.25% من الأولياء أكدوا على أن التربية الجنسية يجب أن تتماشى والتطورات البيولوجية للطفل، و 93.75 % من أفراد العينة في العبارة 02 اعتبروا أن التربية الجنسية تقي الطفل من الانحرافات الجنسية، وأكد 88.75% من المستجوبين في العبارة 05 أن التربية الجنسية غير مخالفة للدين والعرف في مجتمعنا، واعتبر 86.25 % من العينة أن الأسرة هي المؤهل الأول لتلقين أسس التربية الجنسية للأبناء، و 85 % من أفراد العينة يجزمون أن التربية الجنسية السوية تقوم بتوعية الطفل من مخاطر الأمراض التي تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية، فهي مصدر موثوق فيه لتلقي الطفل المعلومات الصحيحة بدل البحث عنها في مصادر أخرى وهو ما أكده 77.5 % من أفراد العينة في استجابتهم على العبارة رقم 07، حيث أكد 76.25 % أن التربية الجنسية تخلق جيلا مثقفا جنسيا، و 73.75 % أكدوا على أنه يجب تعريف الأبناء بطبيعة النمو الجنسي لديهم قبل البلوغ، فالتربية الجنسية السوية تحد من دخول الطفل للمواقع الإباحية، كما أكد 67.5% على ضرورة تعليم الطفل أن جسده يخصه

وحده ولا يحق لأحد المساس به والكشف عنه إلا إذا استدعى الأمر ذلك كالكشف الطبي أو المعاينات الطبية الاعتيادية، فمن الضروري أن يقدم الأولياء لأبنائهم المعلومات الضرورية عن طبيعة التغيرات الجسدية /الجنسية التي سوف تطرأ عليهم في مرحلة المراهقة، وتعليمهم كيفية الاعتناء بنظافة أعضائهم التناسلية مع الحرص على تعليمهم كيفية التصرف في علاقاتهم مع الآخرين حتى لا يتعرضوا لاستغلال جنسي، وهو ما أكده أفراد العينة في استجابتهم على العبارة 21 و 14 و16 بالموافقة بنسبة مئوية قدرت بـ: 65% و 61.25% على التوالي، فالتربية الجنسية تشجع الطفل على مناقشة مشاكله الجنسية مع والديه، وهي فضاء للطفل للتنفيس عن ما يدور في ذهنه ونفسيته حول المسائل الجنسية، وهذا ما أكده أفراد العينة في استجابتهم على العبارة 09 و 10 بنسبة 60% و 53.75% على التوالي، وأجزم 51.25 % من أفراد العينة على ضرورة زيادة الأولياء لمعلوماتهم العلمية بما يؤهلهم لتثقيف أبنائهم والإجابة عن أسئلتهم، كما أكد 48.75 % منهم على ضرورة خضوع الأولياء إلى دورات تدريبية حول التربية الجنسية،

فيما لاحظنا تقارب استجابات أفراد العينة بين الموافق والمحايد على العبارة 17 تحاول الإجابة على أسئلة أبنائك 41.25 % فقط منهم يحاولون الاجابة على أسئلة أبنائهم المتعلقة بطبيعة النمو الجنسي لديهم و 36.25 % منهم كانو محايدين، وقد عارض 48.75 % من أفراد العينة العبارة 20، التي تقول ( تلقي المسؤولية على المدرسة لتزويد الأبناء بالتربية الجنسية)، فالبيت والمدرسة نظامان متكاملان يكمل كلّ منهما عمل الآخر على نحو متناغم متناسق، فإذا تناقض النظامان وسار كل منهما في اتجاه مضاد للآخر تفككت شخصية الطفل واضطربت حياته، وفقد الثقة بالبيت أو المدرسة أوكليهما معاً وتفاقمت المشكلات التي يواجهها في المراحل العمرية المختلفة لاسيما في مرحلة المراهقة. كما جاءت إجابة 41.25 % من أفراد العينة في الحياد في العبارة رقم 04 (من الأحسن شرح المفاهيم الجنسية للأبناء بالصور

التوضيحية)، وهو ما ينطبق على العبارة رقم 19 (تتيح المجال أمام أبنائك للتحدث معك ومناقشتك في مشاكلهم العاطفية) بنسبة 38.75% للبديل محايد والعبارة 15 (تجيب عندما يسألك أبنائك عن أمور الحب والزواج) بنسبة 50 % للبديل محايد، ويمكن تفسير ذلك بالإحراج الذي يتلقاه الوالدين في المواضيع الجنسية.

من خلال النتائج التي تم عرضها فنجد أنه قد ساد الاتجاه الايجابي في استجابات أفراد العينة على معظم فقرات أداة الدراسة الممثلة للاتجاهات نحو التربية الجنسية، ويعزى الأمر إلى وعي أفراد العينة بهذا النوع من التربية، وقد تكون هذه الاتجاهات انطلاقا من خبرته وما يتعرض لهم الأبناء في مختلف مراحل النمو، كما يمكننا تفسير النتائج برغبة الأولياء في لعب أدوار ايجابية في حياة الأبناء من خلال ربط علاقة بهم تقوم على الثقة والصراحة والمودة خصوصا في ظل الانخفاض في مستوى الكفاية الاجتماعية التي تجعلهم لا يعرفون حدوداً للقيم والأعراف أو التقاليد، التي تنظم حياة المجتمع، ولا يتوانون عن اختراقها، مع ارتفاع قابليتهم للإغراء المادي بسبب صغر السن، وبالتالي يمكن مقابل عائد مادي بسيط، أو بعض الحلوى، وقوع الأذى عليهم بسهولة.

فالوالدان يلعبان دوراً رئيساً في تقرير حجم المعلومات التي يلزم توفيرها للأبناء في أي مرحلة من مراحل نموهم، فدورهما في التربية الجنسية أساسي لا يستطيع أحد أن يحل محلهما في أدائه، إلا أنه في كثير من الأحيان يبلغ بهما الجهل بالحقائق الجنسية حداً يعجزهم عن شرحها لأبنائهم.

ولا يمكننا إغفال ما تحمله وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة في طياتها من سلبيات، أين أصبحت المعلومات متاحة في كل الأوقات وفي كل الأماكن، حيث أن المجتمع الجزائري اليوم أصبح منفتح على مختلف الثقافات خاصة الغربية منها التي تختلف جذريا مع ثقافة مجتمعنا وقيمه و معاييره، وباتت تشكل خطرا على أفراده، و يمثل الوالدان بطبيعة الحال القوى الأولى والمباشرة في التنشئة التي

تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثير هذه القوى قائماً حتى مرحلة متأخرة من العمر بل وقد يظل مفعولها واضحاً بشكل أو بآخر في سلوك الفرد طيلة حياته .لذلك تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وهي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي هي المسؤولة عن تحديد تصرفات أفرادها، فهي تشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالتراث الحضاري، وهي مصدر تعلم العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة من خلال قيامها بأهم وظيفة اجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية. (صالح وشريم،2009،ص143)

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كل من (كشيك،2012)، دراسة (صالح وشريم، 2009) أين كانت نتائج الدراسة سيادة الاتجاه الايجابي لدى الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية.

**2.8- عرض نتائج التساؤل الثاني: ما هي أسس التربية الجنسية في المجتمع الجز ائري حسب أفراد العينة؟**

**1.2.8- استجابة العينة حول السؤال الأول: ما هو السن الصحيح للتربية الجنسية للطفل؟ (متى تبدأ)؟**

**جدول رقم 03: يوضح السن الصحيح للتربية الجنسية للطفل**

| السن المناسب حسب أفراد العينة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| في 03 سنوات | 49 | % 61.25 |
| في سن التمدرس- 6 سنوات - | 20 | % 25 |
| قبل البلوغ – بين 9 و 11 سنة - | 11 | 13.75 |
| **المجموع** | **80** | **% 100** |

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن 61.25 % من افراد العينة يعتبرون ان السن الصحيح للتربية الجنسية يبدأ في حدود 03 سنوات، في حين اعتبر 25 % من افراد

العينة ان التربية الجنسية تبدأ مع سن التمدرس أي في حدود 06 سنوات، و 13.75 % من أفراد العينة حددوا السن بين 09- 11 سنة كسن مناسب لتلقين أسس التربية الجنسية.

إن التربية الجنسية هي "تعليم الطفل وتوعيته ومصارحته منذ أن يعقل القضايا، التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، حتى إذا شبَّ الولد وترعرع وتفهم أمور الحياة، وعرف ما يحلُّ وما يحرم، وأصبح لا يجري وراء شهوة، ولا يتخبط في طريق انحلال". (مرجان، 2011، ص.37) فهي تمد الفرد بالمعلومات العلمية (التعريف بالجهاز التناسلي عنده والتعريف بحدود العلاقات مع الجنس الأخر) والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية، فالتربية الجنسية تبدأ منذ أن يبدأ الطفل بطرح التساؤلات والاستفسارات والرغبة في معرفة المصدر الذي يأتي منه الأطفال وطبيعة الفروق في التكوين بين الجنسين. وهذه المرحلة تتطلب من الوالدين الإجابة عن هذه الأسئلة بارتياح ودون تهرب أو تجنب لها وبما يتناسب مع عمر الطفل وقدراته العقلية. فمن الضروري أن يكون موقف الطفل من المسائل الجنسية موقفاً طبيعياً كغيره من المسائل الأخرى. أما إحاطة هذه الأمور بهالة من التحريم فتحجب الكثير من الحقائق التي ينبغي أن يلم بها الطفل، وهذا ما يجعل التربية الجنسية في الطفولة لا تقل أهمية عنها في المراهقة، حتى وإن لم يلعب الجنس فيها نفس الدور الذي يلعبه في المراهقة وما بعدها. (صالح وشريم،2009،ص143)

**2.2.8- استجابة العينة حول السؤال الثاني: ما هي الأمور التي تناقشت فيها مع أبنائك فيما يتعلق بالتربية الجنسية؟** قمنا بتبويب استجابات أفراد العينة وفق ما صنفه (عودة،2010)

**جدول رقم 04: يوضح المعلومات التي تناقش فيها الأولياء مع الأبناء فيما يتعلق بالتربية الجنسية**

| المعلومات التي تناقش فيها الأولياء مع الأبناء فيما يتعلق بالتربية الجنسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تقديم المعلومات (البلوغ، الانجاب، الهرمونات...) | 71 | % 88.75 |
| تنمية القيم والضوابط المنظمة للسلوك الجنسي - التوعية الجنسية | 54 | % 67.5 |
| تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الايجابية المتبادلة(العلاقات مع الجنس الآخر...) | 43 | % 53.75 |
| تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية من السلوك الشخصي (الضوابط الشرعية للسلوك الجنسي...) | 59 | % 73.75 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن تقديم المعلومات حول المواضيع الجنسية (التعريف بالجهاز التناسلي، الحمل، الإنجاب، تأثير الهرمونات ... وغيرها)جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 88.75 % تلتها في المرتبة الثانية تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية من السلوك الشخصي (الضوابط الشرعية للسلوك الجنسي...) بنسبة 73.75 %، ثم تنمية القيم والضوابط المنظمة للسلوك الجنسي - التوعية الجنسية بنسبة 67.5 %، وفي الأخير تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الايجابية المتبادلة(العلاقات مع الجنس الآخر...) بنسبة 53.75 %.

وأشار العربي بختي " أن مفهوم التربية الجنسية عند علماء التربية هو الوصول بالطفل والمراهق إلى تعلّم وظائف الأعضاء التناسلية، وما يتعلق بها من مسائل جنسية، كالجماع والحيض والحمل والولادة والنفاس، والإنجاب وتربية الأطفال،ومعرفة حدود الحلال والحرام فيها. (بختي،2012، ص.220)

فلكل الناس الحق في الحصول على المعلومات الدقيقة والصحيحة عن النمو النفسي للإنسان بكافة مظاهره أو أبعاده،التناسل الإنساني، الحالة التشريحية

لأجهزة البدن منها الجهاز التناسلي، فيزيولوجيا وكيمياء الدم المرتبطة بالوظائف الحيوية ومنها الوظيفة الجنسية والهورمونات المرتبطة بها، الاستمناء أو العادة السرية أشكالها ومضارها، الحياة الأسرية، الحمل والإنجاب، عملية الولادة ومشكلاتها، مفهوم الأبوة والأمومة والتربية الوالدية، الاستجابة الجنسية محدداتها وصيغها وصور الانحراف فيها، التوجه أو الميول الجنسية مسارها وانتظامها وتحولاتها، آليات ووسائل تنظيم النسل أو منع الحمل، الإجهاض ضروراته ومحاذيره وأضراره، الإساءة الجنسية، أمراض نقص المناعة والإيدز وغيرها من الأمراض المنقولة جنسياً. (عودة، 2010، ص.19)

وتقدم التربية الجنسية للأطفال والشباب فرصاً للتساؤل والاستفسار والاكتشاف المنضبط بنسق القيم والاتجاهات الناظمة للوظيفة والسلوك الجنسي، والهدف من إتاحة مثل هذه الفرص للاستكشاف أن يفهم الأطفال والشباب الحياة الأسرية، الدين، القيم الثقافية وتنمية قيمهم الذاتية التي تزيد من تقديرهم لذاتهم إضافة إلى تنمية الاستبصارات الخاصة بالعلاقة الاجتماعية المتبادلة مع الجنس الآخر وتفهم مسئولياتهم الشخصية عن مثل هذه العلاقات.

ويمكن أن تساعد التربية الجنسية الأطفال والشباب على اكتساب مهارات: التواصل الإيجابي الفعال، صنع واتخاذ القرار، السلوك التوكيدي، مهارات رفض ضغط الأقران، القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين.

كما تساعد التربية الجنسية الأطفال والشباب على تعلم واكتساب مفهوم المسئولية والانضباط في العلاقات الجنسية. ويتحقق ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الضوابط الشرعية للسلوك الجنسي ومساعدتهم على تجنب الموبقات والرذائل ومقاومة ضغط الأقران أو رفض المغريات التي تحرض على الإتيان بها أو ارتكابها. (عودة، 2010،ص23)

**3.2.8- استجابة العينة حول السؤال الثالث: كيف تلقن أبنائك المعلومات المتعلقة بالمواضيع الجنسية؟**

**جدول رقم 05: يوضح طرق تلقين التربية الجنسية للأبناء**

| طرق تلقين التربية الجنسية للأبناء | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| القصص الدينية والتربوية | 59 | % 73.75 |
| أشرطة فديو تعليمية | 27 | % 33.75 |
| دروس المقرر المدرسي | 54 | % 67.5 |
| صور توضيحية | 35 | % 43.75 |
| أمثلة من الواقع | 52 | % 65 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن 73.75 % من أفراد العينة اعتبروا أن القصص الدينية والتربوية من أكثر الطرق المتبعة في تلقين أسس التربي الجنسية والمعلومات المتعلقة بجسمهم ودورهم الجنسي وطبيعة العلاقات بين الجنسين والضوابط الشرعية التي تحكم هذه العلاقات، كما أكد 67.5 % من أفراد العينة على الدور الأساسي والمهم للمقرر الدراسي في شرح بعض المفاهيم الجنسية وتوضيحها بطريقة تربوية تعليمية وعلمية تسمح للطفل بالتعرف على هذه المفاهيم وفق برنامج وزاري مسطر يراعى فيه السن ومرحلة النمو التي يمر بها، ويعتمد 65 % من أفراد العينة على أمثلة من الواقع لشرح المفاهيم وتوضيح الرؤية للطفل فيما تعلق بالمواضيع الجنسية والإجابة عن أسئلة الأطفال بطريقة واضحة ومفهومة، كما نجد أن 43.75 % من أفراد العينة يشرحون لأبنائهم المفاهيم الجنسية ويقدمون لهم المعلومات عن طريق صور توضيحية، كما أن 33.75 % من أفراد العينة يلقنون أبنائهم أسس التربية الجنسية من خلال أشرطة فيديو تعليمية، والملاحظ أن المعلومات اليوم أصبحت متاحة بسبب العولمة والتفتح على

العالم من خلال شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع التعليمية التي تحمل فيديوهات وصور تعليمية في كل المواضيع لاسيما التربية الجنسية.

فالتربية الجنسية ليست مجرد تلقين الطفل مجموعة من الحقائق المتصلة بالتناسل والعلاقة بين الرجل والمرأة، بل تتضمن عناصر كثيرة منها الاتجاهات والمشاعر، إضافة إلى المعلومات. فإذا كانت اتجاهات الآباء والمعلمين نحو الأمور الجنسية اتجاهات قويمة فمن المرجح أن تنقل هذه الاتجاهات إلى أطفالهم فمن الضروري أن يختار الأولياء الطرق المناسبة لتلقين أسس التربية الجنسية يراعى فيها السن المناسب لذلك وبقدر ما يسمح به نموهم الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

**3.8- عرض نتائج التساؤل الثالث: ما هي الصعوبات التي تواجه الأولياء في التربية الجنسية للأبناء؟**

**استجابة العينة حول السؤال السادس: ماهي الصعوبات التي تواجهك كولي في التربية الجنسية؟**

**جدول رقم 06: يوضح الصعوبات التي تواجه الأولياء في التربية الجنسية**

| الصعوبات التي تواجه الأولياء في التربية الجنسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عدم معرفة السن والوقت المناسب للتربية الجنسية | 23 | % 28.75 |
| عدم الإلمام بالطرق المناسبة لتلقين الطفل المعلومات الجنسية | 19 | % 23.75 |
| صعوبة شرح بعض المفاهيم الجنسية | 37 | % 46.25 |
| الإحراج والخجل في الحديث مع الأبناء في بعض المواضيع الجنسية | 49 | % 61.25 |
| وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة وما تبثه في عقول الأطفال والمراهقين | 11 | %13.75 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن 61.25 % من أفراد العينة يواجهون صعوبة في التربية الجنسية بسبب الإحراج والخجل في الحديث مع الأبناء في بعض المواضيع الجنسية، كما أن 46.25 % منهم يجدون صعوبة شرح بعض المفاهيم الجنسية، و 28.75 % من المستجوبين يجدون صعوبة في التربية الجنسية بسبب عدم معرفة السن والوقت المناسب للتربية الجنسية، و 23.75 % من الأولياء يجدون صعوبة في التربية الجنسية بسبب عدم الإلمام بالطرق المناسبة لتلقين الطفل المعلومات الجنسية، وأخيرا أكد 13.75% من الأولياء على أنهم يجدون صعوبة في التربية الجنسية بسبب وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة وما تبثه في عقول الأطفال والمراهقين والتي تعيق الدور التربوي للأولياء، فالانفتاح التكنولوجي والمعرفي جعل الأطفال عرضة للانحراف أكثر من أي زمن آخر وإن لم يبادر الآباء بالحديث عن مثل هذه الأمور وُيشعروا الطفل بالأمان عند الحديث عنها وأنها أمور طبيعية ويوفروا له مساحة آمنة للسؤال عن كل ما يسمع ويرى ويتبادر لذهنه فسوف يكون هناك بديل ونحن لا نعرف ما هو ومن هو هذا البديل؛ فقد يكون فيلم اباحي أو صديق منحرف أو معلومات خاطئة.

ومنه فنوعية التربية الجنسية التي يتلقاها الأولاد والبنات وتوقيت تقديمها خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة قد يكون لها أهمية في تحديد سلوكهم الجنسي فيما بعد. فممارسات التنشئة الاجتماعية في هذا المجال لها تأثيرات واسعة وعامة على شخصية المراهق أو الراشد وعلى إدراكه لطبيعة العلاقات في المجتمع. كذلك تتأثر ممارسات التربية الجنسية بالاتجاهات الثقافية السائدة من جهة وتعتبر انعكاسا لهذه الاتجاهات من جهة أخرى.

وحري بنا أن نعترف في هذا الصدد بأن المدرسة والبيت لا يقومان بواجبهما كما ينبغي إزاء التربية الجنسية للأبناء لأسباب عديدة منها: الخجل والحياء والخوف من إفساد الأبناء بتفتيح أذهانهم لعالم كان مجهولاً بالنسبة لهم، وإما إلى الجهل وعدم

المعرفة في كيفية تناول هذه القضايا وعرضها ومناقشتها، وإيجاد الحلول للمشاكل التي قد تطرأ، وربما لانعدام الثقة بين الآباء والأبناء في أحيان أخرى كثيرة. (صالح وشريم،2009،ص143)

**خاتمة**

إن التربية الجنسية من المواضيع الحساسة والمهمة في عصرنا الحالي، حيث تهتم بالشباب سواءً ذكورا أو إناث في مراحل نموهم المختلفة قصد تزويدهم بمعلومات بسيطة وصحيحة، وبأسلوب علمي مثقف وواضح يتماشى وثقافة المجتمع، ويسعى لتنمية اتجاهات سليمة لديهم حول العلاقات بين الجنسين والشؤون الزوجية، ومسألة البلوغ والإنجاب.

وتتجلى أهمية التربية الجنسية من خلال ما تقتضيه العملية التربوية في هذا السياق من ترسيم خطة رعاية تكاملية انتشارية تلتف أساسا بالجانب الانفعالي من حياة الطفل تجعله مستوعبا فيزيولوجية من خلال ما يحدث من نمو عام ينعكس في مجموعة الإفرازات الجنسية وما تتطلبه من آداءات وظيفية معينة، وبإمكانه وهو في هذه الحالة أن يكون فاهما لطبيعته الجنسية،ومتابعا بنفسه ملاحظا لمختلف التغيرات التي تطرأ على نفسه وجسده ووظيفة أعضائه الجنسية،ويوفر لنفسه فرصة بناء وتنظيم معلوماته عن جسده وعن أي تحول فيزيولوجي وظيفي قد يطرأ عليه، فاكتساب المعلومات الجنسية السليمة منذ السنوات الأولى من حياة الطفل يجعل القائمين على هذه العملية في درجة عليا من المسؤولية تحيل نظر الطفل والمراهق إلى أخطار وعواقب وممارسات الأفعال التي تعتبر من الفوضى الجنسية ومختلف السلوكيات والتصرفات التي قد يقوم بها الفرد في ظروف غير رسمية وغير تربوية وغير صحية تعرضه للإصابة بأمراض جنسية شتى.

ومن خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة اتجاه الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء توصلنا إلى ما يلي:

– لدى الأولياء إتجاه ايجابي نحو التربية الجنسية للأبناء.

– تتأسس التربية الجنسية عند الأولياء في المجتمع الجزائري على: تقديم المعلومات حول المواضيع الجنسية (التعريف بالجهاز التناسلي، الحمل، الإنجاب تأثير الهرمونات ... وغيرها)، تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية من السلوك الشخصي (الضوابط الشرعية للسلوك الجنسي...) ، تنمية القيم والضوابط المنظمة للسلوك الجنسي - التوعية الجنسية، وتنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الايجابية المتبادلة(العلاقات مع الجنس الآخر...)، ويكون ذلك بدءا من 03 سنوات.

– يلقن الأولياء التربية الجنسية للأبناء بعدة طرق منها: القصص الدينية والتربوية، دروس المقرر المدرسي، أمثلة من الواقع، صور توضيحية، أشرطة فيديو تعليمية.

– يواجه الأولياء صعوبات في التربية الجنسية تتمثل في: الإحراج والخجل في الحديث مع الأبناء في بعض المواضيع الجنسية، صعوبة شرح بعض المفاهيم الجنسية، عدم معرفة السن والوقت المناسب للتربية الجنسية، عدم الإلمام بالطرق المناسبة لتلقين الطفل المعلومات الجنسية، ووسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة وما تبثه في عقول الأطفال والمراهقين

وأخيراً، فعلى الرغم من النتائج الإيجابية، التي توصلت إليها هذه الدراسة، إلا أنها تستثير العديد من الأسئلة التي تحتاج إلى المزيد من البحث والاستقصاء.

## توصيات:

- تأكيد ضرورة توعية الآباء والأمهات بأهمية التربية الجنسية ومدهم بالمعلومات اللازمة من خلال الندوات الدورات وورشات العمل، بما يكفل

تشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو الموضوع من جهة وتعليمهم أساليب التعامل مع الأبناء بما يضمن حمايتهم وتثقيفهم وبناء شخصياتهم.

- يجب إشراك جميع المؤسسات الاجتماعية الفاعلة، وتقوية الدور التربوي التوجيهي للأسرة حتى ينشأ الأبناء في كنف وسط أسري يحفظ سلوكياتهم من أي انحراف جنسي مستقبلاً في مختلف المواقف والانطباعات السلوكية التي سيعيشها الفرد كمجموعة من الخبرات والمهارات.
- -وضع دليل لمفاهيم التربية الجنسية على أسس علمية وتربوية ونفسية ويكون جزءاً لا يتجزأ من محتوى المقررات والمناهج الدراسية بما يتلاءم مع المراحل العمرية والعقلية بأسلوب علمي يجيب عن تساؤلات الأطفال والمراهقين التي تتعلق بنموهم الجسمي والجسدي والعاطفي، ويلبي حاجاتهم المعرفية والعلمية.
- تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهتم بالتربية الجنسية، وإجراء دراسات تحليلية حول مصادر الثقافة الجنسية،

## قائمة المراجع المعتمدة:

– بختي، العربي .(2012).أسس تربية الطفل. ط01.الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

– بخيت،فاروق عطية يوسف(2010).التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة،أطروحة ماجستير منشورة في أصول الدين بجامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

– حمزة معمري (2008 ).العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التنظيم والعمل، جامعة الجزائر.

– الزعبي، احمد محمد.( 2013 ).سيكولوجية المراهقة،ط.1، عمان: دار زهران للنشر.

– سهام ابراهيم كامل محمد، مفهوم الاتجاه، منشورات مركز دراسات وبحوث المعوقين، لوحظ يوم 2021/06/7 من موقع http://www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf

– صالح، أسماء عبد الرحمن ،و شريم، رغدة(2009). اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 02، ص 142- 157.

– عبلة مرجان، (2011). التربية الجنسية للأطفال حق لهم وواجب علينا، دولة الإمارات العربية المتحدة: جائزة خليفة التربوية.

– غريب، حسين(2018). الاتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بمدينة الجلفة- مجلة دراسات وأبحاث: المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10 عدد 04 ديسمبر 2018 السنة العاشرة، ص 384-389.

– كشك، منى .( 2012 ).اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة جامعة دمشق** (العدد الثالث) المجلد 28،دمشق. ص 197-242 .

– ملحم عودة(2010). علم نفس النمو، دور حياة الإنسان، عمان: دار الفكر للنشر.